الأمم المتحدة
S/2000/814

مجلس الأمن

Distr.: General
18 August 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو الذي يغطي الفترة من ٢٣ حزيران/يونيه إلى ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠.

أرجوكم إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) كوفي أ. عنان

210800 210800 00-61262 (A)
0061262

مرفق

تقرير شهري مقدم إلى الأمم المتحدة عن عملية قوة كوسوفو

١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير (٢٣ حزيران/يونيه ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠)، كان زهاء ٦٠٠ ٤٣ عنصر من قوة كوسوفو منتشرين في مسرح العمليات، ولم يطرأ أي تغيير يذكر منذ التقرير الأخير على عملية الانتشار.

الأمن

٢ - ظلت الحالة في كوسوفو متوترة خلال هذه الفترة، مع استمرار العنف الإثني وما يتصل به من جرائم ضد المجموعات كافة، ولا سيما الصرب والروما. وقد هوجمت منازل صرب كوسوفو في تشرنيتسا (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشرقي) بالقنابل اليدوية في نهاية حزيران/يونيه. ولم تقع إصابات. وفي مطلع تموز/يوليه وقعت هجمات بمدافع الهاون على منازل تابعة لصرب الكوسوفو بالقرب من فيليتسا هوتشا (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الجنوبي) كانت خالية من سكانها، مما أسفر عن وقوع أضرار طفيفة. وقد أسفرت هذه الهجمات عن قيام القرويين الصرب المحليين بوضع حواجز على الطرقات ثم رشق المركبات التابعة لبعثة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو بالحجارة عندما كانت تهم بدخول القرية. وقد أولت قوة كوسوفو الأولوية لمجابهة أشكال العنف الإجرامي هذه.

٣ - وفي ٧ تموز/يوليه، أصيب ٣ من الروما بجراح في اعتداء بقنابل يدوية في قرية الروما شمال متروفيتسا (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشمالي).

٤ - وفي ١٢ تموز/يوليه، تلقى ثلاثة من صرب كوسوفو طلقات نارية أسفرت عن إصابتهم بجراح بالقرب من كلوكوت في (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشرقي). وعقب احتجاز شخص من ألبان كوسوفو لمسؤوليته عن عملية إطلاق النار هذه، سد متظاهرون يناهز عددهم ١٥٠ الطريق احتجاجا ورشقوا أفراد شرطة البعثة وجنود القوة بالحجارة.

٥ - دمرت كنيستان أرثوذكسيتان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إحداهما في بودغورتسيه (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشرقي) في ٣٠ حزيران/يونيه والأخرى في بومازاتين (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات المركزي) في ١٦ تموز/يوليه.

٦ - كانت مدينة ميتروفيتسا مسرحا لعدة تظاهرات قام بها صرب كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ١١ تموز/يوليه، تظاهر نحو ١٥٠ شخصا احتجاجا على حظر التجول المفروض في المدينة. وعقب احتجاز شرطة البعثة لفرد من صرب كوسوفو في ١٧ تموز/يوليه، سجل إطلاق نار عشوائي في المدينة، وأخذ أحد أفراد شرطة البعثة رهينة

عدة ساعات. كما جرت تظاهرات خارج مبنى المحكمة في ١٨ تموز/يوليه، حيث طالب الصرب بالإفراج عن المحتجز. ونصبت حواجز على الطرق في الجزء الشمالي من ميتروفيتسا، ورشقت مركبات قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة بالحجارة. وكشف أفراد قوة كوسوفو دورياتهم ونقاط تفتيشهم، وانتهت التظاهرات دون وقوع أي حادث. وقد أفرج عن المحتجز لاحقا، بانتظار مزيد من الإجراءات القضائية الرسمية.

٧ - وبمعزل عن بعض الحوادث العدائية التي طالت أفراد قوة كوسوفو، اكتسى معظم الإجراءات المناهضة للقوة شكل تظاهرات. فقد قام ألبان كوسوفو بعدة تظاهرات ضد القوة لضبطها أسلحة ولموقفها المناهض المزعوم من ألبان كوسوفو.

٨ - وواصل أفراد قوة كوسوفو خلال الفترة نفسها الكشف عن مكامن الأسلحة والذخائر والمتفجرات ومصادرتها. ومن بين الأسلحة التي تم الكشف عنها مسدسات وذخائر في مستودع في أوراهوفاتش (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الجنوبي) في نهاية حزيران/يونيه؛ ورشاش من طراز AK-47، وقنابل يدوية وذخائر في دروبنياك (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشرقي) في ٤ تموز/يوليه؛ وبنادق ومسدسات وقنابل، ومدرعة تابعة لشرطة كوسوفو وثياب عسكرية في عدة قرى في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الشمالي في ٥ تموز/يوليه؛ وذخائر بالقرب من وادي سليفوفو في قطاع اللواء المتعدد الجنسيات المركزي في ٩ تموز/يوليه.

النشاط الحدودي غير المشروع

٩ - واصل أفراد قوة كوسوفو تأمين المراقبة الملائمة للتخوم الداخلية والحدود الخارجية لكوسوفو ونقاط عبورها المعترف بها. وما زالت جميع نقاط العبور المعترف بها داخل قطاع كل لواء متعدد الجنسيات في منطقة السلامة البرية مغلقة باستثناء اثنتين. وتمت مرة أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدة محاولات لعبور الحدود بشكل غير مشروع في نقطة العبور الحدودية في مورينا الجنوبية (قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الجنوبي). وفي ٢٦ حزيران/يونيه، احتُجز أحد الألبان لمحاولته عبور الحدود بصورة غير مشروعة من كوسوفو إلى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[(١)] وبحوزته عدد كبير من مكونات ذخائر الأسلحة النارية. وفي ١٨ تموز/يوليه، احتُجز ثلاثة أشخاص لمحاولتهم عبور الحدود بصورة غير مشروعة إلى كوسوفو في مورينا.

(١) تعترف تركيا بالاسم الدستوري لجمهورية مقدونيا.

١٠ - وتوالت التقارير عن قيام ''جيش تحرير بريسيفو ومدفيديا وبويانفيتش'' بأنشطة شبه عسكرية في دوبروسين وضواحيها في منطقة السلامة البرية، شملت شن هجمات بقذائف الهاون وبالأسلحة الصغيرة على عناصر وزارة الشرطة الداخلية، مما تسبب بوقوع إصابات.

قرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) الحظر على الأسلحة

١١ - مع أن عمليات قوة كوسوفو ما زالت تسفر عن ضبط أسلحة، لم يُسجل وقوع انتهاك لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨).

تعاون الأطراف وامتثالها

١٢ - تراجع خلال شهر تموز/يوليه عدد حوادث عدم الامتثال وجرائم عدم التقيد بالنظام المسجلة من جانب بعض أفراد فيلق حماية كوسوفو. بيد أن تواتر انتهاكات الأسلحة والحوادث التي تنطوي على سلوك تهديدي لا زالت ملموسة بشكل واضح. كما أن الكشف مؤخرا على ترسانات كبيرة في وادي درينيتسا وتزايد اهتمام قوة كوسوفو بأنشطة فيلق حماية كوسوفو أدَّيا إلى تأخر القوة في الوصول إلى معسكر الفيلق مرات عدة. وقد تجلَّت أعمال عدم امتثال فيلق حماية كوسوفو أكثر ما تجلَّت في منطقة عمليات اللواء المتعدد الجنسيات الغربي حيث سُجل منذ منتصف شباط/فبراير ٥٣ حالة عدم امتثال من أصل مجموع قدره ١٦٤ حالة. وخلال الفترة نفسها، سجَّل قطاع اللواء المتعدد الجنسيات الجنوبي ٢٨ حالة عدم امتثال واللواء المتعدد الجنسيات (الشمالي) ٣٦ حالة، واللواء المتعدد الجنسيات (المركزي) ٢٧ حالة، واللواء المتعدد الجنسيات (الشرقي) ٩ حالات.

١٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ارتكب أفراد في فيلق حماية كوسوفو في القطاع الغربي للواء المتعدد الجنسيات ثلاثة أفعال كبرى تدخل في نطاق عدم الامتثال. وقد تمثل الأول في استغلال قائد لمجموعة عمل إقليمية منصبه لترهيب موظفي البعثة. أما الحادثة الثانية فانطوت على تدخل ١٥ عنصرا من فيلق حماية كوسوفو في عملية توقيف كانت تنفذها قوة الأمم المتحدة. والثالثة تتعلق بعنصر من فيلق حماية كوسوفو اعتُقل في ٥ تموز/يوليه واتُّهم بمحاولة اغتيال. ونتيجة لذلك، دعا قائد قوات كوسوفو إلى عقد اجتماع خاص يحضره قائدا قوة كوسوفو وفيلق حماية كوسوفو، موضحا أنه ينتظر قدرا أكبر من التعاون من جانب فيلق حماية كوسوفو وأن قادة الألوية المتعددة الجنسية سيمارسون رقابة أكثر صرامة على مجموعات العمل الإقليمية.

١٤ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه، اكتمل الهيكل الجديد لمجموعات العمل الإقليمية، وتتكون كل مجموعة حاليا من القوام نفسه (٦١٤ عنصرا)، ومن نفس الوحدات الفرعية، والمهام، ونسبة العناصر النشطة وعناصر الاحتياط ونسبة الأقليات. ويقوم فيلق حماية كوسوفو،

بالتعاون الوثيق مع قوة كوسوفو، بإضفاء اللمسات الأخيرة على الهياكل الجديدة لمقر فيلق حماية كوسوفو والوحدات المركزية، حيث يتوقع أن يُنجز هذا العمل في أواسط شهر آب/أغسطس.

١٥ - يواصل جيش جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وقوات أمنها الامتثال عموما لأحكام الاتفاق التقني العسكري وإبداء تعاونهم في تعاملهم مع قوة كوسوفو.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٦ - واصلت قوة كوسوفو تقديم المساعدة للمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء كوسوفو بصورة يومية وعند الطلب.

١٧ - وفي ٢٤ تموز/يوليه، كان عدد أفراد قوة شرطة بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو ٣ ١٣٣ عنصرا، بمن فيهم ٧٠٧ من عناصر وحدة الشرطة الخاصة. وقد أُفرز ١٥٦ عنصرا آخر من الشرطة للعمل في مدرسة شرطة كوسوفو. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر قائد القوة التوجيه رقم ٢٥ المعنون ''التعاون مع شرطة بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو''، بما يهدف إلى ضمان الحد الأقصى من دعم القوة لشرطة البعثة فيما تبذله هذه الأخيرة من جهود في تثبيت الحالة الأمنية وتعزيز النظام العام في كوسوفو. وتحقيقا لهذه الغاية، سوف تُنشأ مراكز عمليات مشتركة على مستويَي الألوية ومجموعات القتال. وسوف ترد قوة كوسوفو على الفور لحماية شرطة بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وغيرها من المنظمات الدولية عند تعرضها لأي تهديد. كما سن قائد القوة عددا من الإجراءات الدائمة التي تهدف إلى المضي في تعزيز التنسيق والتعاون بين قوة كوسوفو وشرطة البعثة في كوسوفو.

عودة اللاجئين والمشردين

١٨ - كان ثمة ما مجموعه ١١ ٤٤٣ من العائدين المتطوعين بشكل منظَّم، وأهمهم من ألبان كوسوفو، خلال شهر حزيران/يونيه. وخلال الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٠، بلغ عدد حالات العودة ١٩٢ ٤٣.

احتمالات المستقبل

١٩ - سوف يتواصل التوتر بين مختلف المجموعات الإثنية، ويتمثل تحدي القوة الأساسي في الأسابيع والأشهر المقبلة في احتواء العنف وتبديد بؤر التوتر المحتملة. ويُحتمل أن يتفاقم الوضع بفعل ازدياد عدد العائدين غير المتوقع خلال أشهر الصيف واحتمال حصول زيادة في التوتر الناتج عن التنافس السياسي في سباق الانتخابات البلدية.